

31- تأملات في سورة الأعراف

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلى واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الله عز وجل والى عاد اخاهم هودي - 00:00:00

وقد تقدم الكلام حول هذه الاية الكريمة والله جل وعلا ارسل الى عاد الاولى اخاهم هودا وتقدم لنا ان تسمية او اطلاق الاخوة على هود مع هؤلاء القوم الكافرين والاصل لا اخوة ما بين المسلم وما بين الكافر - 00:00:23

ولكن هنا اخوة النسب. هنا اخوة النسب لانهم من قبيلتهم من قبيلة عاد قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. نعم ما من رسول الا واول ما يبدأ به فيما يتعلق بالدعوة هو الدعوة الى توحيد الله عز وجل والى افراده بالعبادة - 00:00:54
سبحانه وتعالى اعبدوا الله ما لكم من الله غيره افلا تتقون وذلك عندما يطيعون رسولهم ويتبعون نبيهم تحصل لهم التقوى بذلك قال الملا الذين كفروا من قومه اي الكفار والملا هم عليه القوم - 00:01:23

انا لنراك في سفاهة وانا لنظنك من الكاذبين وهذه هي مقوله الكفار على مر الازمان وفي مختلف الاماكن وهو انهم يطلقون على اهل الدين والايام يطلقون عليهم سفهاء وضعاف - 00:01:54

العقل وانهم لا يفهمون في الدنيا وما شابه تلك الكلمات قال يا قومي ليس بي سفاهة ولكنني رسول من رب العالمين. مرسل من قبل الله سبحانه وتعالى. ابلغكم رسالات ربى وانا لكم ناصح امين - 00:02:21
 فهو مأمور بتبلیغ رسالات الله جل وعلا وانه لهم ناصح وامين في نصحه او عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم نعم هل تعجبون من ذلك قد ارسل من قبلى رسول وانبياء - 00:02:50

وتقديم لنا ان نعاد بعد نوح عليه السلام على رجل منكم لينذركم واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح وزادكم في الخلق بسطة وتقديم لنا ان الله عز وجل - 00:03:17

قد خص عاد بان زادهم في اجسامهم بسطة على غيرهم وكما قال عز وجل المتر كيف فعل ربكم بعده ارم ذات العمامات التي لم يخلق مثلها في البلاد نعم فاذكروا اباء الله اي نعم الله - 00:03:39

لعلكم تفلحون. وذلك باعترافكم بنعم الله عز وجل عليكم قالوا اجتننا لنعبد الله وحده. نعم هذا الذي انكروه نعوذ بالله. فهم يريدون البقاء على والعمل بالشرك والاستمرار في اعتقاد الشرك - 00:04:08

وهذا ما قاله ايضا كفار قريش هذه مقوله الملا لاقوامهم لعفوا لانبيائهم عليهم الصلاة والسلام قالوا اجعل الالهها واحدا؟ ان هذا لشيء عجب قالوا اجتننا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد اباونا فاتنا - 00:04:36

بما تعددنا ان كنتم من الصادقين. ان كنتم صادقا فعجل لنا العذاب. نعوذ بالله من ذلك قال قد وقع عليكم من ربكم رجس وغضب. نعم نعوذ بالله نعوذ بالله من غضب الله - 00:05:05

اتجادلونني في اسماء سميتموها انتم واباؤكم ما نزل الله بها ما نزل الله بها من سلطان انما ابتدعتموها من قبل انفسكم تنتظروا انني معكم من المنتظرين فانجيئناه والذين معه برحمه منا - 00:05:24

وقطعن دابر الذين كذبوا بآياتنا وما كانوا مؤمنين والى سمو اخاهم صالح طبعا الرسل الذين ارسلوا الى العرب هم خمسة اسماعيل عليه السلام الذي مرجع العرب المستعربة اليه وهو وصالح - 00:05:52

وشعيب ونبينا عليه الصلاة والسلام عليهم الصلاة والسلام جميعا ومساكن ثمود كما تعلمون في الحجر من بلاد الحجاز والى ثمود

اخاهم صالح. قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره - 00:06:25

قد جاءتكم ببينة من ربكم. ما هذه البينة وما من رسول الا ويرسل بالبينة التي تدل على صدقه وعلى انه مرسلا من قبل الله عز وجل
فكانت بيّنت وآية صالح عليه السلام هي الناقة - 00:06:48

هذه ناقة الله لكم اية بذروها تأكل في ارض الله ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب اليم. واذكروا اذ جعلتم خلفاء من بعد عاد اذا ثمود
بعد عاد وضوءكم في الارض تتخذون من سهولها قصورا لعل الشيخ ابراهيم ينتبه - 00:07:13

تتخذون من سهولها قصورا وتنحثون الجبال بيوتا واثار هؤلاء القوم لا زالت باقية فاذكروا الاء الله اي نعم الله عليكم ولا تعسوا في
الارض مفسدين قال الملا الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا - 00:07:44

والمستضعفون هم الذين امنوا وهم اتباع الرسل على مر الزمان لمن امن منهم اتعلمون ان صالح مرسلا من ربها؟ قالوا ان بما ارسل به
مؤمنون قال الذين استكبروا انا بالذى امنتكم به كافرون - 00:08:14

انظروا الى استكبار هؤلاء القوم وتبجحهم بالكفر واعلانهم للكفر نعوذ بالله قال الذين استكبروا انا بالذى امنتكم به كافرون فعقرروا
الناقة واتوا طبعا الذي عقر الناقة هو واحد منهم وهو قدر - 00:08:40

ولكن لانهم تملؤوا وانفقوا فاصبحوا كلهم ماذا قد عقروها وعتوا عن امر ربهم وقالوا يا صالح ائتنا بما تعددنا ان كنت من المرسلين
فأخذتهم الوجفة فاصبحوا في دارهم جاثمين. فتولى عنهم وقال يا قومي لقد ابلغتكم رسالة ربى - 00:09:05

ونصح لكم ولكن لا تحبون الناصحين. هذا وبالله - 00:09:35